نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يبدي النهار بها من ضوئه شنبا ... ويطلع الليل من ظلمائه لعسا) .

(ماضى العزيمة والأيام قد نكلت ... طلق المحيا ووجه الدهر قد عبسا) .

(كأنه البدر والعلياء هالته ... تحف من حوله شهب القنا حرسا) .

(تدبيره وسع الدنيا وما وسعت ... وعرف معروفه واسى الورى وأسا) .

(قامت على العدل والإحسان دولته ... وأنشرت من وجود الجود ما رمسا) .

(مبارك هديه باد سكينته ... ماقام إلا إلى حسنى وما جلسا) .

(قد نور ا بالتقوى بصيرته ... فما يبالي طروق الخطب ملتبسا) .

(برى العصاة وراش الطائعين فقل ... في الليث مفترسا والغيث مرتجسا) .

(ولم يغادر على سهل ولا جبل ... حيا لقاحا إذا وافيته بخسا) .

(فرب أصيد لا تلفي به صيدا ... ورب أشوس لا تلقى له شوسا) .

(إلى الملائك ينمى والملوك معا ... في نبعة أثمرت للمجد ما غرسا) .

(من ساطع النور صاغ ا جوهره ... وصان صيقله أن يقرب الدنسا) .

(له الثرى والثريا خطتان فلا ... أعز من خطتيه ما سما ورسا) .

(حسب الذي باع في الأخطار يركبها ... إليه محياه أن البيع ما وكسا) .

(إن السعيد امرؤ ألقى بحضرته ... عصاه محتزما بالعدل محترسا) .

(فظل يوطن من أرجائها حرما ... وبات يوقد من أضوائها قبسا) .

(بشرى لعبد إلى الباب الكريم حدا ... آماله ومن العذب المعين حسا) .

(كأنما يمتطي واليمن يصحبه ... من البحار طريقا نحوه يبسا) .

(فاستقبل السعد وضاحا أسرته ... من صفحة فاض منها النور وانعكسا) .

(وقبل الجود طفاحا غواربه ... من راحة غاص فيها البحروانغمسا) .

(يا أيها الملك المنصور أنت لها ... علياء توسع أعداء الهدى تعسا) .

(وقد تواترت الأنباء أنك من ... يحيي بقتل ملوك الصفر أندلسا)